

## دور جامعة البطانة في التنمية الحضرية بمدينة رفاعة، السودان خلال الفترة ( ٢٠١٠-٢٠١٦م )

أمل مكّي عبد الرحمن بابكر<sup>١</sup> علي عبد الرحيم مُجدّ الطريفي<sup>٢</sup><sup>١</sup>جامعة البطانة\_كلية التربية\_ قسم الجغرافيا<sup>٢</sup>باحث أكاديمي

## المستخلص

هدفت الدراسة إلى تقويم دور جامعة البطانة في التنمية الحضرية بمدينة رفاعة واثّر ذلك علي المدينة ومحاولة التعرف علي الدور الذي تلعبه جامعة البطانة في سير ونجاح العملية التنموية. أتبعّت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي إضافةً إلي المنهج الإحصائي، وقد استخدمت الدراسة أداة الإستبانة لجمع البيانات وبلغ حجم العينة (٤٠٠) موزعة علي مختلف الطلاب والمواطنين بحيث اعتمدت الدراسة علي العينة العشوائية الطبقية وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج الجداول الإلكترونية (الإكسل) ، توصلت الدراسة إلي أنّ هنالك تنمية في مدينة رفاعة وأن السبب المباشر وراء ذلك هو جامعة البطانة بنسبة (٩٥%) إضافة إلي الخدمات التي تقدمها الجامعة إلي المدينة بنسبة (٧٥%) وأيضاً الدور الذي تلعبه الجامعة في زيادة الدخل بنسبة (٨٧,٥%) ومن ثمّ انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية بمدينة رفاعة بنسبة (٩٠%)، وقد أوصت الدراسة بضرورة النهوض بالجامعة والوقوف وراءها حتى تستكمل مسيرتها التعليمية والتنموية بالإضافة إلي زيادة دور الندوات الثقافية والاجتماعية داخل الجامعة بالإضافة إلي تحسين أداء الجامعة حتى تعتبر رائدة للتعليم.

## Abstract

The study aimed to evaluate the role of University of Albutana in urban development in Ruffaa town and recognition of its effect on town and its role that University can play in the Continuation and success of developmental process. The investigator has followed historical approach and descriptive analytical approach in addition to statistical approach. In the study a questionnaire was used as a tool of data collection, the size of the sample is about (400) distributed randomly different students and people where the study depended on a random sample division. The Data has been analyzed by using electronically schedules (excels). The obtained results showed that there is development in Ruffaa town and the University of Albutana. In addition, to the increasing income. The study recommended that the necessity of arousal of University and its standing to complete it is own educational and developmental processes, in addition to increasing role of cultural and social aspects to improve the University performance till it become a pioneer for education.

## مقدمة

تقع مدينة رفاعة شرق ولاية الجزيرة وهي عاصمة محلية شرق الجزيرة، وتستشهد بدورها البارز في التعليم وخاصةً تعليم المرأة في السودان، حيث تأسست فيها أول مدرسه لتعليم البنات في السودان في العام ١٩٠٣م وهي مدرسة

بابكر بدري للبنات "الرائدات"، أيضاً نذكر الشيخ لطفى مؤسس أول مدرسة تعليم أهلي في رفاعه، كما أن أول مدرسة ثانوية لطلاب جنوب السودان بالشمال تحمل اسمه، وتمتاز المدينة بالترباط الاجتماعي فهي مدينة بطابع قرية رغم أنها حاضرة التعليم في السودان. ويذكر تاريخ السودان الحديث العديد من أعلام مدينة رفاعه والذين وضعوا أساس التعليم الأهلي في أمدرمان، وإضافة إلي بابكر بدري مؤسس جامعة الأحفاد هنالك بابكر المليك مؤسس مدارس المليك بأم درمان. يأخذ سوق رفاعه طابعاً معمارياً قديماً ويكتسب قيمته التجارية من القرى المحيطة بالمدينة، وتتميز رفاعه بالبساطة في المباني، وتمتاز مدينة رفاعه بأنها تجمع بين جمال وهدوء الريف وحضارة وخدمات المدينة، ولها علاقة التوأم مع مدينة الحصاحيصا التي تقاسمها شاطيء النيل الأزرق علي الضفة الغربية وكان "البنطون" وهو عبارة وسيلة شبه تقليدية يساهم في الترباط الاجتماعي والوجداني بين المدينتين. يعتمد السكان في نشاطهم الاقتصادي ومصادر الدخل علي الزراعة والرعي والتجارة، ويعتبر مشروع سكر الجنيد الذي يغطي ٤٤ ألف فدان رمزاً بارزاً في انتعاش العملية التنموية في المنطقة، وأيضاً يمثل الرعي وتربية المواشي والأغنام العمود الفقري لمصادر الدخل بالإضافة إلي الزراعة المطرية. إن أبرز مثال نشهده لتدهور التنمية في مدينة رفاعه هو قيام كوبري الحصاحيصا رفاعه، حيث أن الكوبري قام بالنفع إلي مدينة الحصاحيصا وادي بدوره إلي تدني العملية التنموية وإنحسارها بمدينة رفاعه، ومن المعلوم أن منطقة البطانة بمدنها وقرآها المختلفة كانت ومازالت تعتمد في علاقتها بمدن ومناطق غرب النيل الأزرق "الحصاحيصا - مدني" وأصبح النيل الأزرق واحد من العوامل الرئيسية التي ساهمت في شبه عزلة البطانة وشرق النيل لتتركز التنمية والعمران علي الضفة الأخرى من النيل وصاحب ذلك تدني عام في المستوى التجاري والدخل العام وذلك وفق ما لمسناه من المحلات التجارية داخل مدينة رفاعه (مقابلة: أحد تجار مدينة رفاعه، ٢٠١٦). انبثقت بعد هذه الأزمة رؤى مضيئة ساعدت بدورها في انتعاش العملية التنموية وإعادة المضمار التنموي من جديد، وهي جامعة البطانة ذلك المشروع الضخم الذي ساهم في النهوض بمدينة رفاعه، وقامت جامعة البطانة بمعالجة الضرر الذي ألحقه كوبري الحصاحيصا رفاعه بمواطني مدينة رفاعه. تناولت الدراسة بالبحث تقويم دور جامعة البطانة في التنمية الحضرية بمدينة رفاعه حاضرة البطانة. للدراسة أهمية تمثلت في أهمية مدينة رفاعه ودورها التاريخي في تعليم البنات إضافة إلى أهمية جامعة البطانة وتقدمها المستمر. هدفت الدراسة إلي عرض جامعة البطانة والتعرف علي الدور الذي تلعبه في سير ونجاح العملية التنموية بمدينة رفاعه وتقديم بعض الحلول والمقترحات وعكس ذلك علي المضمار التنموي ومحاولة التعرف علي دور الجامعة في جذب السكان إلي مدينة رفاعه، تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف علي دور جامعة البطانة في التنمية الحضرية بمدينة رفاعه، فرضيات هذه الدراسة تمثلت في إن لجامعة البطانة دور كبير في تنمية منطقة شرق الجزيرة وخاصة مدينة رفاعه وانتعاش الحركة الاقتصادية بمدينة رفاعه سببه المباشر قيام جامعة البطانة، ولتحقيق هذه الأهداف اتبع الباحث المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج الوصفي إضافةً إلي المنهج الإحصائي، وجمعت المعلومات من مصادرها الأولية والثانوية المتمثلة في العمل الميداني حيث استخدم فيه الباحث المقابلات والملاحظات بالإضافة إلي الإستبانة، وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها أن جامعة البطانة تلعب دور في زيادة الدخل، وأن الجامعة تقدم خدمات مدينة رفاعه متمثلة في

خدمات اقتصادية وخدمات اجتماعية، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها إقامة الندوات من قبل جامعة البطانة، وإقامة الورش والدورات التدريبية حتى تعين الطلاب علي المسيرة التعليمية، والوقوف وراء الجامعة ومساندتها حتى تستكمل مسيرتها التعليمية والتنموية. تمثلت مشكلة الدراسة في إلى أي مدى ساهمت جامعة البطانة في التنمية الحضرية بمدينة رفاعة؟ هل لجامعة البطانة دور في العملية التنموية بمدينة رفاعة؟ هل أدى قيام جامعة البطانة إلى انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية بالمنطقة؟ هل هنالك آثار سلبية من قيام جامعة البطانة علي التنمية في منطقة الدراسة؟ تتبع أهمية الدراسة من الآتي: مدينة رفاعة مهد للعلم والنور من قديم الزمان. يعتبر هذا البحث إضافة حقيقية للمكتبة الجغرافية. تقدم جامعة البطانة عامماً بعد عام وما يتبلور وراء ذلك من فتح عدد جديد من الكليات. تتبع أهمية الدراسة في كونها من الموضوعات الحديثة التي لم يتم تناولها بالبحث والدراسة. هدفت الدراسة إلى تقويم دور جامعة البطانة في التنمية الحضرية بمدينة رفاعة. بنيت الدراسة على الفرضيات التالية: لجامعة البطانة دور كبير في تنمية منطقة شرق الجزيرة وخاصة مدينة رفاعة. انتعاش الحركة الاقتصادية بمدينة رفاعة سببه المباشر قيام جامعة البطانة. توجد آثار سلبية للجامعة على منطقة الدراسة تتمثل في عدم توفر السكن والأمان اللازم للطلاب ومدى استمرار العملية التنموية. وللجامعة دور ملموس في مدينة رفاعة. اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، المنهج الوصفي التحليلي.

#### مصطلحات الدراسة

**مفهوم التعليم:** هو عملية منظمة يتم من خلالها اكتساب المتعلم الأسس البنائية العامة بالمعرفة بطريقة منظمة ومحددة الأهداف وبظهور المدنية وتطورها أنشئت المدارس للقيام بمهمة التعليم، وهو عملية تعليمية يتم عبرها اكتساب المتعلم للمعرفة بنفسه أو عن طريق معلم (رشاد، ١٩٩٧م).

**مفهوم التنمية:** عبارة عن عمليات تبذل وفق إستراتيجيات وخطط وسياسات عامة وبرامج مدروسة لإحداث تطور أو نهضة اجتماعية واقتصادية وبيئية للناس سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية (داني، ٢٠٠٦م). التنمية في المجتمع البشري عملية ذات جوانب متعددة فعن مستوى الفرد تعني التنمية في مضمونها ارتفاع في مستوى المهارة والمقدرة، التمتع بالحرية الكافية، الانضباط، المسؤولية والرفاهية المادية (أحمد، ١٩٨١م).

التنمية مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية في المجتمع تحدث نتيجة التداخل الإداري المقصود لتوجيه التفاعل بين الطاقات البشرية في المجتمع وعوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على الإنتاج والنمو (عبد الباري، ١٩٨٢م).

**مفهوم التنمية الاجتماعية:** عملية استثمار إنساني تتم في المجالات أو القطاعات التي تمس حياة البشر مثل التعليم، الصحة، الإسكان، والرعاية الاجتماعية، بحيث يوجه عائد تلك العملية إلى النشاط الاقتصادي الذي يبذل في المجتمع (عبد الله، ١٩٢٠م)

مفهوم التنمية الاقتصادية : مرتبط بالرفاه الاجتماعي و برفع مستوى المعيشة وذلك من خلال رفع مستوى ونوعية حاجات الإنسان الأساسية والثانوية في المدى البعيد (الكردي، ١٩٧٧م).

مفهوم التنمية الحضرية: هي عملية تغيير التركيب الاجتماعي التي تتم عن طريق انتقال أهل الريف والبادية إلى المدينة أو للمادية. مما يشمل النواحي الفيزيائية كالنسيج العمراني والمباني و الكتل والجوانب الاجتماعية. أو هي عملية تطوير المجتمعات الريفية إلى مجتمعات حضرية كما تشير كذلك إلى نشأة المجتمعات الحضرية ونموها (الحسيني، ١٩٦١م).

#### الدراسات السابقة

تناول عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠م): إستراتيجية التنمية الحضرية في المدن المصرية حيث ذكر أن إستراتيجية التنمية الحضرية في المدن المصرية بدأت بوضع مخططات عامة للمدن الرئيسية عام ١٩٥٨م وضعت خرائطها على لوحات كبيرة استعملت بعد ذلك كحواجز في الإدارات الهندسية في هذه المدن. تناولت هذه الدراسة أهمية التخطيط العمراني وذلك من خلال استعمال الأراضي وشبكات الطرق ونظم البناء وركزت على ذلك في التنمية الحضرية، غير أنها أهملت الجوانب الأخرى والتي تساعد بدورها في التنمية مثل تطوير الخدمات من صحة وتعليم ووعي إلى غير ذلك، أما وجه الشبه فيتمثل في التركيز على التخطيط كأحد عوامل التنمية الحضرية بين الدراستين.

أحمد جار وفايز سعد (٢٠١٥م): تناولوا موضوع علاقات ومحددات الاستدامة الحضرية الدولي حيث ذكروا أن التنمية المستدامة قد أصبحت محل اهتمام العديد من الباحثين في مختلف العلوم، هدف هذا البحث إلى محاولة تحديد علاقات ومحددات التنمية الحضرية المستدامة الدولية بتوظيف بيانات ثانوية استقيت من تقارير الأمم المتحدة عن مؤشرات الاستدامة الحضرية على عينة طبقية من الدول وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقات موجبة قوية بين معظم مؤشرات الاستدامة الدولية، بعضها علاقات موجبة والأخرى سالبة. كما أوضح تحليل الانحدار المتدرج بأن أهم محددات التنمية الحضرية الدولية المستدامة هي على الترتيب عدد المركبات لكل ألف نسمة والمياه المحسنة والصرف الصحي واستهلاك الكهرباء وكميات ثاني وأكسيد الكربون، وأن عدد المركبات لكل ألف نسمة هو المحدد الرئيس لنصيب الفرد من استهلاك الطاقة الكهربائية حيث أن زيادة مركبة واحدة لكل ألف شخص ستصاحب بزيادة لنصيب الفرد من الاستهلاك الكهرباء بعدل ٠.٨٩ كيلو واط. ركزت الدراسة على المركبات وحسن استخدامها من حيث كمية المياه والوقود واستهلاك الطاقة حتى تتم استدامة التنمية الحضرية غير أنه أهمل عدة جوانب تساعد بدورها على التنمية مثل توفير المركبات وحفر آبار جديدة للوقود والمياه وتحسين نوعية التيار الكهربائي، ويتمثل وجه الشبه في أن الدراستين تبين التركيز على طرق المواصلات والمركبات لتسهيل ربط المناطق ببعضها حتى تتم التنمية الحضرية.

قاسم الريدادي (٢٠١٤م): تناول النمو السكاني والتنمية الحضرية في سلطنة عمان وذكر أن للتنمية الحضرية والشاملة في سلطنة عمان عدة مظاهر، ويتمثل ذلك في نمو المدن وتطورها وزيادة حجمها الناجم عن النمو الطبيعي للسكان والهجرة الوافدة. ركزت الدراسة على عامل النمو الطبيعي في التنمية غير أنها أهملت الجانب غير الطبيعي "الهجرة" وأثرها

علي التنمية وهي بدورها تساعد في التنمية وذلك من خلال عدة عوامل أهمها زيادة الدخل وتوفير الخدمات وجلب الأيدي العاملة وبخاصة الماهرة منها، أما وجه الشبه فيتمثل في تبين دور عامل النمو الطبيعي في التنمية.

**عثمان محمد غنيم (٢٠١٠م):** تناول دور العامل الطبوغرافي في تشكيل وتوجيه أنماط التنمية الحضرية في مدينة السلط-الأردن وهدفت هذه الدراسة إلى بيان تأثير ودور العامل الطبوغرافي في تشكيل وتوجيه أنماط التنمية الحضرية في مدينة السلط، المركز الإداري لمحافظة البلقاء، والتي تقع علي بعد ٣٠ كم شمال غرب العاصمة عمان. تبين الدراسة أن العامل الطبوغرافي قد حدد اتجاهات النمو الحضري للمدينة، وبالتالي عمل علي تشكيل مورفولوجيتها، كذلك كان له دور كبير في توجيه نمط بناء المساكن في المدينة، من حيث الحجم وأسلوب البناء والمادة المستخدمة البناء والتوزيع الجغرافي للمباني، وأثر بشكل فعال في اتجاه وامتداد طرق المواصلات، وأسهم في تداخل واختلاط أنماط استخدام الأرض في المدينة وعمل بشكل مباشر علي زيادة كلفة تقديم الخدمات المختلفة للسكان. وترى هذه الدراسة أن القيام بإجراءات أفضل تنظيم الأرض داخل حدود المدينة الإدارية، وتوجيه العمران فيها إلى الأرض شبه المستوية الواقعة شمال شرق المدينة حول طريق عمان-السلط، وكذلك إصدار القوانين والتشريعات التي تضمن توحيد المشهد الحضري للمدينة يتم من خلال تطبيق معايير هندسية معينة، قد تكون كفيلة بالحد من دور العامل الطبوغرافي، وتأثيره في تشكيل وتوجيه أنماط التنمية الحضرية في المدينة، والتغلب علي جميع السلبات الناجمة عن ذلك. ركزت الدراسة علي العامل الطبيعي في التنمية وأهملت الجانب البشري الذي يعتبر أهم عامل من عوامل التنمية، أما وجه الشبه فيتمثل في التركيز علي نوعية الأرض للاستخدام في شتى مجالات التنمية من حيث الإنشاءات وطرق المواصلات وبناء المرافق العامة حتى تتم النهضة التي تقود بدورها إلى التنمية.

**مسلم فايز أبو حلو (٢٠١٤م):** تناول متطلبات التنمية الحضرية المستدامة في ظل غياب المخططات الإقليمية في الأرض الفلسطينية المحتلة حيث ذكر أن هذه الدراسة تستعرض متطلبات نجاح عمليات التنمية الحضرية المستدامة في ظل غياب سياسات التخطيط المكاني الإقليمي والوطني في الأرض الفلسطينية، وتهدف إلى مراجعة السياسات و الإجراءات التخطيطية القائمة علي المستويات المحلية والإقليمية، وتحديد مواقع استيعاب عمليات التحضر المستقبلية في ظل المعطيات الحالية، وكذلك إلى تقديم مقترحات وتوصيات بالخطوات المطلوبة لتحقيق التكامل بين الخطط ومستويات التنمية المطلوبة، لتحقيق ذلك وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض ورصد التطور في استخدام الأرض، من خلال البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، بنيت الدراسة أن سيطرة الاحتلال الإسرائيلي علي أكثر من ٦٠% من مساحة الأراضي الفلسطينية المحتلة، والواقع الجيوسياسي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، والإرث التاريخي التنظيمي للمكان، جميعها عوامل ذات تأثير فعال علي واقع، ومستقبل، واستدامة التنمية في الأراضي الفلسطينية، ولتلافي استمرار التأثير السلبي لهذه العوامل، توصي الدراسة بضرورة إيجاد تنظيم عقلائي ومتوازن لاستخدامات الأرض، تتولاه مؤسسات تخطيطية كفؤة. تستعرض الدراسة أن هنالك متطلبات لا بد من توفرها حتى تقود بدورها إلى التنمية وذلك من خلال استيعاب بعض المواقع وتحضرها مستقبلاً وبين أنه لا بد

من هزم الكيان الإسرائيلي حتى تتم التنمية داخل الأراضي الفلسطينية، تتفق الدراسات في تحديد بعض المواقع الإستراتيجية والنهوض بها حتى تقود إلى التنمية.

**احمد محمد عبد العال (٢٠١٥م):** تناول الهيمنة الحضرية لمدينة الخرطوم وهدف البحث إلى دراسة الهيمنة الحضرية لمدينة الخرطوم الكبرى عاصمة دولة السودان وذلك بإلقاء الضوء على أسباب هذه الهيمنة أو العوامل التي أدت إليها، وكذلك النتائج التي ترتبت عليها. ركزت الدراسة على احتكار مدينة الخرطوم على التنمية مع إهمال مدن السودان الأخرى غير أنها أهملت أن للتنمية عوامل إذا توفرت في أي مدينة تقود بدورها إلى التنمية، وتشابهت الدراسات في الهيمنة كإحدى عوامل التنمية مثل هيمنت جامعة البطانة على التنمية في مدينة رفاعا.

**إنصاف علي عمر بابكر (٢٠١٤م):** تناولت النمو الحضري في السودان حيث أن الدراسة توصلت إلى أن السودان كغيره من بلدان العالم الثالث يتسارع فيه النمو الحضري وأن أهم خصائصه أنه غير متوازن وهنالك تفاوت كبير في حجم ورتب المحور النيلي ومحور السكة حديد "اللاوسط" وأن ازدحام المدن في العقدين الأخيرين أصبح هاجس للمسؤولين ولسكان تلك المدن وبالتالي إلى عدم المقدرة على توفير الخدمات بل أنه عكس أن يتضاعف سكان المدن في فترة تتراوح بين ١٠-٢٠ سنة فقط، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها أن تركز إستراتيجية الدولة على توزيع الخدمات وتحسينها خاصة الصحية والتعليمية في كل أنحاء البلاد وليس في المدن فقط بل في الأرياف أولاً. ركزت الدراسة على توزيع الخدمات على الأرياف وعدم احتكارها على المدن فقط حتى تقود بدورها إلى التكامل فيما بينها حتى تؤدي إلى التنمية، تتشابه الدراسات في التركيز على إكمال بعض الرؤى وتوفير الخدمات والمعينات حتى تقود إلى التنمية الحضرية.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن جميعها تناولت موضوع التنمية الحضرية والنمو الحضري ولكنها تختلف عن الدراسات السابقة في إن هذه الدراسة تناولت أثر عامل التعليم والممثل في جامعة البطانة على التنمية الحضرية بينما ركزت الدراسات السابقة على آثار عوامل التخطيط العمراني والنمو السكاني والهيمنة الحضرية والعوامل الطبوغرافية والطبيعية على التنمية الحضرية، حيث تفردت هذه الدراسة بالعامل الاجتماعي الممثل في التعليم.

### نبذة تعريفية عن جامعة البطانة

أجاز المجلس الوطني في ٧ سبتمبر ٢٠٠٨ م قانون جامعة البطانة لسنة ٢٠٠٨ م ومقرها في مدينة رفاعا وتم قبول الدفعة الأولى في العام ٢٠١٠ م . تنبع الفلسفة التعليمية لجامعة البطانة من سياسات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المستندة على المنهج التكاملي للعلوم والذي يعني وحدة العلوم وتكاملها ووحدة الإنسان، هذا المنهج التكاملي أختير من خلال منظار نظري وتربوي وتفكري واعتباري لتصبح جامعة تحمل الرؤى الآتية :

- ١/ جامعة رائدة محلياً وإقليمياً وعالمياً من خلال التميز العلمي والبحثي وتطبيق معايير الجودة.
- ٢/ جامعة لها قدرة على التنافس في مجال الابتكار واستدامة التميز العلمي والبحثي.
- ٣/ جامعة جاذبة علمياً وبخنياً.

٤/ جامعة مجتمعية تسعى لتحقيق دوراً بارزاً في المجتمع المحلي والإقليمي والدولي ( أمانة الشؤون العلمية جامعة البطانة، ٢٠١٦م).

أما رسالة الجامعة فتتمثل في المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في المجتمع السوداني على العموم والمجتمع الريفي على وجه الخصوص وذلك من خلال دراسة البيئة في إطارها العريض لربطها بالتعليم والبحوث والتدريب لتتكامل النظرة إلى برامج التنمية الشاملة. تسعى جامعة البطانة جاهدة في تحقيق الأهداف الآتية : توفير خدمات متميزة في مختلف المجالات. الابتكار في نقل وإنتاج ونشر المعرفة. توفير فرص تعلم مستمرة ومتنوعة . تحفيز التفكير النقدي الحرّ. تشجيع البحث العلمي المتميز. غرس روح المسؤولية والإبداع في الطالب منتجاً وقائداً مستقبلياً. المساهمة في رفاهية المجتمع السوداني. القدرة على تلبية احتياجات المجتمع التعليمية والاقتصادية والصحية والبحثية والاجتماعية. المساهمة الفاعلة والبناءة في خدمة المجتمع وتنميته. و استشعار المتطلبات المرحلية ورسم الروي المستقبلية بالتعليم والبحث العلمي المتميز ( أمانة الشؤون العلمية جامعة البطانة، ٢٠١٦م).

**خدمات جامعة البطانة بالنسبة للمواطنين:** لجامعة البطانة دور واضح في زيادة الدخل وقد أقر بذلك نسبة ٨٧.٥ % من عينة المواطنين الذين شملهم المسح الميداني .

جدول (١) دور جامعة البطانة في زيادة الدخل من وجهة نظر المواطنين المبحوثين:

الدور	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لها دور في زيادة الدخل	١٧٥	٨٧.٥	٤.٨٧	٠.٣٣
ليس لها دور	٢٥	١٢.٥		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١) يتبين أن العبارة: هل تلعب جامعة البطانة دور في زيادة الدخل بالنسبة للمبحوثين تصدرت الخدمات بوسط حسابي بلغ (٤,٨٧) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٣) وقد تمثلت هذه الزيادة من خلال السكن بنسبة (٥٠%) والترحيل بنسبة (٢٠%) والغذاء بنسبة (١٧,٥%). من المسح الميداني اتضح أن جامعة البطانة تقدم خدماتها للمواطنين حيث أكد ذلك ٧٥% من المواطنين الذين شملهم المسح .

جدول (٢) تقديم جامعة البطانة للخدمات من وجهة نظر المواطنين المبحوثين:

تقديم الخدمات للمدينة	العدد	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدم	١٥٠	٧٥	٤.٧٥	٠.٤٣
لا تقدم	٥٠	٢٥		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٢) يلاحظ من الجدول أن نسبة ٧٥% من المبحوثين أكدوا بان الجامعة تقدم خدماتها لمدينة رفاعه مما يؤكد الدور الواضح للجامعة على سكان المدينة، وقد تمثلت هذه الخدمات في الخدمات الاقتصادية بنسبة (٥٠%) والخدمات الاجتماعية بنسبة (٢٥%). عند سؤال المبحوثين عن ما إذا كانت الجامعة تقدم ندوات ثقافية واجتماعية جاءت إجاباتهم بنسبة ٣٠% بأنها تقدم هذه الندوات .

جدول (٣) دور جامعة البطانة في إقامة الندوات الثقافية بالنسبة للمواطنين المبحوثين

تقديم الندوات الثقافية والاجتماعية	العدد	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقدم	٦٠	٣٠	٤.٣	٠.٤٦
لا تقدم	١٤٠	٧٠		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٣) يتضح أن العبارة: هل تقدم جامعة البطانة الندوات الثقافية والاجتماعية بوسط حسابي بلغ (٤,٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٦) يؤكد المبحوثين بنسبة ٧٠% بأن الجامعة لا تقدم ندوات ثقافية مما يدل على أنه ليس الجامعة دور واضح في إقامة الندوات والمساهمة في رفع الوعي بالنسبة للمواطنين. عند سؤال المواطنين المبحوثين عن ما إذا كانت جامعة البطانة تمثل مصدراً لإزعاج للسكان كان رأيهم بنسبة ٩٠% بأنها لا تمثل مصدراً للإزعاج .

جدول (٤) جامعة البطانة تمثل مصدر إزعاج للمدينة من وجهة نظر المواطنين المبحوثين

الجامعة تمثل مصدر إزعاج	العدد	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	٢٠	١٠	٤.١	٠.٤٠
لا	١٨٠	٩٠		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٤) يتضح أن العبارة: هل تمثل جامعة البطانة مصدر إزعاج للمدينة بوسط حسابي بلغ (٤,١) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٠) وقد تمثل في عدم إزعاج الجامعة للمواطنين بنسبة (٩٠%) ذلك يؤكد أن الجامعة لا تمثل مصدراً لسكان مدينة رفاعا.

دور الجامعة في التنمية بالنسبة للمواطنين المبحوثين: أدى قيام الجامعة إلى انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية بمدينة رفاعا وذلك ما أقر به ٩٠% من جملة المواطنين المبحوثين .

جدول (٥) دور الجامعة في انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية بالمدينة

دور الجامعة في انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية	العدد	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
لها دور	١٨٠	٩٠	٤.٩٠	٠.٣٠
ليس لها دور	٢٠	١٠		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٥) يتضح أن العبارة: هل أدى قيام جامعة البطانة إلى انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية بمدينة رفاعا، أقر ٩٠% من المبحوثين بأن لقيام الجامعة أثر واضح في انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية بمدينة رفاعا وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,٩٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٠) وتمثل هذا الانتعاش في زيادة الدخل بنسبة (٤٥%) وحجم المبيعات بنسبة (٣٠%) وحجم الاستهلاك بنسبة (١٥%). وفي سؤال مباشر عن الدور الملموس لجامعة البطانة بالنسبة لمدينة رفاعا أجاب المبحوثين بنسبة ٨٢.٥% بأن للجامعة دور ملموس على مدينة رفاعا .



جدول (٦) دور الجامعة الملموس بالنسبة للمدينة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	جامعة البطانة ودورها ملموس في المدينة
٠,٣٨	٤,٨٢	٨٢.٥	١٦٥	لها دور
		١٧.٥	٣٥	ليس لها دور

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٦) يتضح أن العبارة: هل لجامعة البطانة دور ملموس في المدينة أقر الباحثين بنسبة ٨٢.٥ % بأن لجامعة دور ملموس في المدينة وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,٨٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٨) وتمثل هذا الدور في النهضة بنسبة (٥٦,٢٥%) والتحضر بنسبة (١٠%) والرقمي بنسبة (١٠%). أما عن دور الجامعة في تنمية مدينة رفاعا فقد أقر بهذا الدور نسبة ٧٥% من المواطنين الباحثين .

جدول (٧) دور جامعة البطانة في تنمية مدينة رفاعا

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	دور جامعة البطانة في تنمية المدينة
٠,٤٣	٤,٧٥	٧٥	١٥٠	لها دور
		٢٥	٥٠	ليس لها دور

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٧) يتضح أن لجامعة البطانة دور في تنمية مدينة رفاعا وذلك ما أكده ٧٥% من المواطنين الباحثين بوسط حسابي بلغ (٤,٧٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٣) وتمثل هذا الدور في المعمار بنسبة (٢٥%) والنهضة بنسبة (٢٥%) والتعليم بنسبة (١٢,٥%) والاستثمار بنسبة (١٢,٥%). قد كان للجامعة دور واضح في سير ونجاح العملية التنموية بمدينة رفاعا.

جدول (٨) دور جامعة البطانة في سير ونجاح العملية التنموية بالمدينة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	دور جامعة البطانة في سير ونجاح العملية التنموية
٠,٤٨	٤,٦٢	٦٢.٥	١٢٥	لها دور
		٣٧.٥	٧٥	ليس لها دور

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٨) يتضح أن لجامعة البطانة دور في سير ونجاح العملية التنموية بمدينة رفاعا فقد أكد ذلك نسبة ٦٢.٥ % من جملة المواطنين الباحثين بوسط حسابي بلغ (٤,٦٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٨) وتمثل الدور في القوى الشرائية بنسبة (٢٥%) وزيادة الدخل بنسبة (٢٥%) والحركة الاقتصادية بنسبة (١٢,٥%). عند سؤال الباحثين عن رأيهم حول ما إذا كانت جامعة البطانة تعتبر رائدة التعليم في الوقت الحاضر أم لا ٧٠% من الباحثين بأنها لا تعتبر رائدة التعليم في الوقت الحاضر .

جدول (٩) رأي المواطنين المبحوثين في ريادة جامعة البطانة في الوقت الحاضر

ريادة جامعة البطانة للتعليم	العدد	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير رائدة	١٤٠	٧٠	٤.٣	٠.٠٤٥
رائدة	٦٠	٣٠		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (٩) يتضح أن العبارة: في رأيك هل تعتبر جامعة البطانة رائدة للتعليم في الوقت الحاضر امن المواطنين المبحوثين بنسبة ٧٠ % بأن جامعة البطانة لا تعتبر رائدة التعليم في الوقت الحاضر وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,٣) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٥) ذلك يؤكد أنها لا تعتبر رائدة في مجال التعليم ولعل السبب يرجع إلى حداثة عمر الجامعة والتي تم أول قبول لها في العام ٢٠١٠ م وهناك عدد من الكليات لم يتخرج منها طلاب حتى الآن.

خدمات جامعة البطانة من وجهة نظر الطلاب المبحوثين: تقييم جامعة البطانة عدد من المناشط الرياضية والمتمثلة في كرة القدم وكرة السلة وقد أقر الطلاب المبحوثين بذلك .

جدول (١٠) دور الجامعة في إقامة المناشط الرياضية

دور جامعة البطانة في إقامة المناشط الرياضية	العدد	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقيم مناشط	١٧٥	٨٧.٥	٤.٨٧	٠.٣٣
لا تقيم مناشط	٢٥	١٢.٥		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١٠) يتضح أن العبارة: هل تُقيم جامعة البطانة مناشط رياضية أكد ٨٧.٥ من الطلاب المبحوثين بأن الجامعة تقوم بمناشط رياضية وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,٨٧) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٣) وتمثلت هذه المناشط في كرة القدم بنسبة (٧٥%) وكرة السلة بنسبة (١٢,٥%) مما يؤكد إهتمام الجامعة بتلك المناشط. عند سؤال الطلاب المبحوثين عن دور الجامعة في إقامة الندوات الثقافية والاجتماعية الدورية أكد ٧٥% من الطلاب المبحوثين بأن الجامعة لا تهتم بإقامة الندوات الدورية .

جدول (١١) دور الجامعة في إقامة الندوات الثقافية والاجتماعية الدورية

دور جامعة البطانة في إقامة الندوات الثقافية والاجتماعية الدورية	العدد	النسبة %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تقيم الندوات الدورية	٥٠	٢٥	٤.٢٥	٠.٤٣
لا تقيم الندوات الدورية	١٥٠	٧٥		

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١١) يتضح أن جامعة البطانة لا تهتم بإقامة الندوات الثقافية والاجتماعية الدورية وقد أقر بذلك ٧٥% من الطلاب المبحوثين وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,٢٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٣) مما يدل على ندرة إقامة الندوات داخل الجامعة.

جدول (١٢) دور الجامعة في توفير البيئة المناسبة للتحصيل الأكاديمي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	دور جامعة البطانة في توفير البيئة المناسبة للتحصيل الأكاديمي
٠.٤٠	٤.٢	٨٠	١٦٠	توفر البيئة المناسبة للتحصيل الأكاديمي
		٢٠	٤٠	لا توفر البيئة المناسبة

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١٢) يتضح أن جامعة البطانة توفر بيئة ملائمة للتحصيل الأكاديمي وذلك ما أكدته نسبة ٨٠ % من الطلاب المبحوثين وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٠) وقد تمثلت البيئة الملائمة في المكتبات الثقافية بنسبة (٥٠%) وقاعات للمذاكرة بنسبة (٣٠%).

جدول (١٣) معاناة الجامعة من مشاكل توفير الغذاء الجيد

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	هل تعاني الجامعة من مشاكل توفير الغذاء الجيد
٠.٣٠	٤.١	٩٠	١٨٠	تعاني
		١٠	٢٠	لا تعاني

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١٣) يتضح أن العبارة: هل تعاني جامعة البطانة من مشاكل توفير الغذاء الجيد أكد نسبة ٩٠ % من الطلاب المبحوثين بأن الجامعة لا توفر الغذاء الجيد لطلابها وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,١) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٠) ذلك يدل على أن طلاب الجامعة غير راضين عن نوعية الغذاء المتوفر داخل الجامعة.

دور الجامعة في التنمية من وجهة نظر الطلاب المبحوثين: لجامعة البطانة دور واضح وملمس في التنمية من وجهة نظر الطلاب وذلك لما لها من دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

جدول (١٤) دور الجامعة في التنمية من وجهة نظر الطلاب المبحوثين

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	دور جامعة البطانة في التنمية
٠.٢١	٤.٩٥	٩٥	١٩٠	لها دور في التنمية
		٥	١٠	ليس لها دور في التنمية

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١٤) يتضح أن لجامعة البطانة دور في التنمية وذلك ما أقر به نسبة ٩٥% من الطلاب المبحوثين وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,٩٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٢١) وتمثلت هذه التنمية في التنمية الاقتصادية بنسبة (٥٠%) والتنمية الثقافية بنسبة (٣٠%) والتنمية الاجتماعية بنسبة (١٥%).

جدول (١٥) توفير الخدمات ودوره في نجاح الجامعة

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	توفير الخدمات ودوره في نجاح الجامعة
٠.٤٣	٤.٧٥	٧٥	١٥٠	توفير الخدمات يعمل على نجاح الجامعة
		٢٥	٥٠	توفير الخدمات لا يعمل على نجاح الجامعة

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١٥) يتضح أن توفير الخدمات يعمل علي نجاح الجامعة وذلك ما أقرت به نسبة ٧٥ % من الطلاب المبحوثين بوسط حسابي بلغ (٤,٧٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٣) وقد تمثلت هذه الخدمات في الخدمات الاجتماعية بنسبة (٢٥%) والخدمات الصحية بنسبة (٢٥%) والخدمات البيئية وإصحاح البيئة بنسبة (٢٥%). عند سؤال الطلاب المبحوثين عن الآثار السالبة لقيام جامعة البطانة علي مدينة رفاعا أجاب الطلاب بنسبة ٨٥% بأنه لا توجد آثار سالبة لقيام الجامعة علي المدينة.

جدول (١٦) الآثار السالبة من قيام جامعة البطانة علي مدينة رفاعا

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة %	العدد	الآثار السالبة لقيام الجامعة علي مدينة رفاعا
٠.٣٥	٤.١٥	٨٥	١٧٠	توجد آثار سالبة
		١٥	٣٠	لا توجد آثار سالبة

المصدر: اعداد الباحثان من مخرجات برنامج spss ، ٢٠١٦م

من جدول (١٦) يتضح أنه لا توجد آثار سالبة من قيام جامعة البطانة علي مدينة رفاعا وذلك ما أقر به نسبة ٨٥ % من الطلاب المبحوثين وذلك بوسط حسابي بلغ (٤,١٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٥) وقد أكد ذلك عدم وجود آثار سالبة من قيام الجامعة علي مدينة رفاعا.

### مناقشة الفرضيات

**الفرضية الأولى:** إن لجامعة البطانة دور في تنمية منطقة شرق الجزيرة وخاصة مدينة رفاعا. تحققت الفرضية بنسبة ٧٥% وذلك من خلال إجابات المفحوصين في العمل الميداني.

**الفرضية الثانية:** انتعاش الحركة الاقتصادية بمدينة رفاعا سببه المباشر قيام جامعة البطانة. تحققت الفرضية الثانية بنسبة ٩٠% وذلك من خلال إجابات المفحوصين في الدراسة الميدانية وتمثلت الحركة الاقتصادية في زيادة الدخل بنسبة ٤٥% وحجم المبيعات بنسبة ٣٠% وحجم الاستهلاك بنسبة ١٥%.

**الفرضية الثالثة:** توجد آثار سلبية للجامعة علي منطقة الدراسة تتمثل في عدم توفر السكن والأمان اللازم للطلاب ومدى استمرار العملية التنموية. لم تحقق الفرضية الثالثة وذلك من خلال إجابات المفحوصين والتي تمثل نسبة ٨٥% في نفي وجود آثار سالبة بمنطقة الدراسة.

**الفرضية الرابعة:** عملت الجامعة علي زيادة الدخل بالنسبة لسكان المدينة. تحققت الفرضية الرابعة بنسبة ٨٧,٥% من خلال إجابات المفحوصين وتمثلت زيادة الدخل في السكن بنسبة ٥٠% والترحيل ٢٠% والغذاء بنسبة ١٧,٥%.

**الفرضية الخامسة:** إن للجامعة دور ملموس في مدينة رفاعا. تحققت الفرضية الخامسة وذلك من خلال إجابات المفحوصين بنسبة ٨٢,٥% وتمثل الدور في النهضة بنسبة ٦٢,٥% والتحضر بنسبة ١٠% والرقعي بنسبة ١٠%.

### نتائج البحث

- ١/ أن جامعة البطانة تلعب دور في زيادة الدخل للمواطنين وهو بذلك أثر اقتصادي للمنطقة في زيادة حجم الدخل.
- ٢/ أن جامعة البطانة تقدم خدمات لمدينة رفاعا متمثلة في خدمات اقتصادية وخدمات اجتماعية.
- ٣/ أن لجامعة البطانة دور ملموس في مدينة رفاعا يتمثل في النهضة والتحضر والرقى.
- ٤/ أن قيام جامعة البطانة أدي إلى انتعاش الحركة التجارية والاقتصادية بمدينة رفاعا وذلك من خلال زيادة الدخل وحجم المبيعات والاستهلاك.
- ٥/ لجامعة البطانة دور في سير ونجاح العملية التنموية بمدينة رفاعا وذلك من خلال القوى الشرائية والحركة الاقتصادية.
- ٦/ أن لجامعة البطانة دور في تنمية مدينة رفاعا وذلك من خلال التعليم والمعمار والنهضة والاستثمار.
- ٧/ جامعة البطانة توفر بيئة ملائمة للطلاب تعينهم علي التحصيل الأكاديمي.

### التوصيات:

- ١/ إقامة الندوات الثقافية والاجتماعية من قبل جامعة البطانة .
- ٢/ المشاركة الشعبية وإقامة المؤتمرات والدراسات التي تفيد الطالب.
- ٣/ إقامة الورش والدورات التدريبية التي تعين الطلاب علي النجاح والتقدم.
- ٤/ توفير الأدوات والمعينات حتى تُعتبر جامعة البطانة رائدة للتعليم.
- ٥/ الوقوف وراء جامعة البطانة ومساندتها حتى تواصل مسيرتها التعليمية والتنموية.
- ٦/ إضافة مدارس تتبع لكلية التربية لزيادة العملية التعليمية.
- ٧/ الاستفادة من كلية الطب في الجانب الصحي للمدينة وضم مستشفى رفاعا التعليمي لجامعة البطانة حتى تعتبر تابعة لجامعة البطانة أو إنشاء مستشفى جامعي يتبع لجامعة البطانة.
- ٨/ فتح عدد جديد من الكليات حتى تعتبر جامعة متكاملة.
- ٩/ فتح كثير من الفرص والمعينات لاستيعاب عدد كبير من الطلاب.



### قائمة المراجع

- ١/ احمد مُجّد عبد الغفار (١٩٨١م) دراسات في قضايا التنمية في السودان، الخرطوم.
- ٢/ احمد جار وفايز سعد (٢٠١٥م) علاقات ومحددات الاستدامة الحضرية الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان
- ٣/ احمد مُجّد عبد العال (٢٠١٥م) الهيمنة الحضرية لمدينة الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم
- ٤/ السيد الحسيني (١٩٦١م) المدينة: دراسة في علم الاجتماع الحضري، دار المعارف، القاهرة.
- ٥/ الكردي احمد السيد (١٩٧٧م) التخطيط للتنمية الاجتماعية، دار المعارف، القاهرة.
- ٦/ إنصاف علي عمر بابكر (٢٠١٤م) النمو الحضري في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الخرطوم
- ٧/ داني مُجّد احمد (٢٠٠٦م) الحكم المحلي، الرؤى والتحديات، الخرطوم.
- ٨/ رشاد عبد الناصر (١٩٩٧م) التعليم والتنمية الشاملة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة.
- ٩/ عبد الباري إسماعيل حسن (١٩٨٢م) أبعاد التنمية، دار المعارف، القاهرة.
- ١٠/ عبد الله الصالح ناصر (١٩٢٠م) أهمية الطرق الكمية في تحديد الاختلافات المكانية لمؤشرات التنمية في السعودية، الكويت.
- ١١/ عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠م) إستراتيجية التنمية الحضرية في المدن المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ١٢/ عثمان مُجّد غنيم (٢٠١٠م) دور العامل الطبوغرافي في تشكيل وتوجيه أنماط التنمية الحضرية في مدينة السلط - الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ١٣/ مسلم فايز أبو حلو (٢٠١٤م) متطلبات التنمية الحضرية المستدامة في ظل غياب المخططات الإقليمية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
- ١٤/ قاسم الريداوي (٢٠١٤م) النمو السكاني والتنمية الحضرية في سلطنة عمان، ورقة غير منشورة ، سلطنة عمان.